

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول **الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ نَفْسٍ وَتَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ.**

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي :

إن المساجد قلعة للإيمان وحصن للفضيلة، ومنار للهداية؛ فهي المدرسة التربوية الكبرى التي تترى فيها الأمة، كبيرها وصغيرها، وهي الحصن الذي لا يستطيع عدو أن يخترقه إنها أسست لتكون مهبطاً للانطلاقة الكبرى التي شهدتها التاريخ، فلم يعرف في ديوان أي حضارة ولا سجل أي ثقافة معلم أثر في مسار الإنسانية استنقدها من وهدهدها كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان للصحابة رضوان الله عليهم مقرراً لاجتماعهم، ومركزاً لمؤتمراتهم، ومحلاً لتشاورهم وتناسحهم، أقدامهم فيه مترصة، وأكتافهم متزاحمة، وجباههم جميعاً على الأرض ساجدة وخاضعة، فيه تُحل مشاكلهم وتقضي بتآزرهم حوائجهم، فيه يتألفون، ويتعارفون، وعلى الخير يتعاونون، إنه المعهد والمدرسة والجامعة التي تخرج فيها العلماء والدعاة والقادة الذين هم على أيديهم - وبفضل من الله - أشرق على الأرض نور هذا الدين مشارق ومغارب.

إنها بيوت الله في الأرض، المساجد، التي لا يتعلق بها قلب مخلص إلا كان علامة على تقواه، ولا يلازمها عبد صالح إلا رفع الله شأنه وطهر قلبه وغلب أعداءه.

والمسجد بيت كل تقى، فهو مهبط الرحمة، ومحط نزول الملائكة، الذين يتوالى نزولهم على أهل الإيمان في خير البقاع، وزائر المسجد هو ضيف الله، وحق على المزار أن يكرم زائره، ما أن يدخل بيته حتى يوكل به ملك يقول: اللهم اغفر له.. اللهم ارحمه ما دام في مجلسه الذي صلى فيه حتى يخرج من المسجد واستغفار الملائكة ودعائهم أرحى للقبول؛ لأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فلو أراد الإنسان أن يسأل عالماً ولياً تقياً صالحاً ليستغفر له، ويدعو له كم يكلفه؟! بينما هذه الملائكة ستخبرها الله لبني آدم يدعون ويستغفرون، أليست هذه نعم وعطايا تستوجب الشكر عليها لله رب العالمين!!

من آداب دخول المساجد والخروج منها والجلوس فيها للرجال والنساء الآتي:

- 1- أن يبدأ عند دخوله المسجد بركله اليمنى، وعند خروج بركله اليسرى، ويدعو بالدعاء المأثور في ذلك عن أبي أسيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **(إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك)** رواه مسلم.
- 2- أن يدخل المسجد وعليه السكينة والوقار.
- 3- أن لا يجلس حتى يصلي تحية المسجد.
- 4- أن يتخذ المصلي لوحده ستره بين يديه.
- 5- أن لا يخرج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر.
- 6- أن الإنسان إذا أتى المسجد متأخراً؛ فعليه أن يجلس حيث انتهى به المكان، ولا يتخطى رقاب الناس.
- 7- أن يجتنب تناول الروائح الكريهة قبل ذهابه إلى المسجد؛ كالثوم والبصل والكراث.

8- أن يحرص على نظافة المسجد، وسلامة أثاثه، وأن لا يعيث بشيء من ذلك.

9- أن يتعد عن كل عمل يتنافى مع آداب المسجد؛ ومن ذلك البيع والشراء، وإنشاد الضالة، وما إلى ذلك من الأمور التي يجب تنزه بيوت الله عنها.

فضل المساجد:

- 1- المساجد أحب البقاع إلى الله - تعالى.
- 2- أعلى الله - تبارك وتعالى - شأن المساجد واهتم بها ، وشهد بالإيمان لمن يعمرها.
- 3- حث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمتة على بناء المساجد ، وبن عظيم أجراها.
- 4- أكرم الله المؤذنين وجعلهم أمناء المسلمين على صلاتهم وسجودهم.
- 5- إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يُغفر له مدى صوته.
- 6- من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد.
- 7- المشائين في الظلم إلى المساجد ، لهم البشري بالنور التام يوم القيامة.
- 8- خطوات من يعمر مساجد الله إحداها تحط خطيئة ً والأخرى ترفع درجة.
- 9- كان يُعدّ من يتخلف عن الصلاة في المسجد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الكرام منافقا معلوم النفاق.
- 10- بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين مما يدل على بعد المسلمين في آخر الزمان عن سنن الهدى - إلا من رحم.
- 11- نعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تتخذ المساجد قبورا ومزارات يُتبرك بها ، ويستغاث ويستعان بأصحابها من دون الله

الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ



فَوَاتِكُمْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدّها (عزمي إبراهيم عزيز)

والمساكن الحسنة، ومواطن الثُّرّة، ونحو ذلك، فَمَنْ حبس نفسه في المساجد على الطاعة، فهو مرابط لها في سبيل الله، مخالف لهاها، وذلك من أفضل أنواع الصبر والجهد.

9- فوائد الذهاب إلى المسجد:

- 1- أن منتظر الصلاة لا يزال في صلاة ما انتظرها.
 - 2- أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة ما دام في مصلاه ما لم يحدث أو يؤذ.
 - 3- أن انتظار الصلاة بعد الصلاة سبب في محو الخطايا ورفع الدرجات وهو من الرباط.
 - 4- أن في التكبير إلى المسجد ضمنا لأدراك صلاة الجماعة التي تفضل على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة كما في حديث ابن عمر المتفق عليه.
 - 5- أن المبكر إلى المسجد يدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام.
 - 6- إن المبكر إلى المسجد يتمكن من الإتيان بالنوافل المشروعة بين الأذان والإقامة .
 - 7- إن التكبير إلى المسجد وانتظار الصلاة سبب في حضور القلب وفي الصلاة وإقبال المرء على صلاته وخشوعه فيها _الذي هو لب الصلاة _ وذلك انه كلما طال مكثه في المسجد وذكر الله زالت مشاغله ومعلقاته الدنيوية عن قلبه وأقبل على ما هو فيه من قراءة وذكر.
 - 8- انه يتمكن من الدعاء بين الأذان والإقامة.
 - 10- المسجد هو المكان الطبيعي لعبادة الله تعالى، ولنشر القيم الإسلامية، وغرس الآداب والأخلاق الحميدة، وتوفير الطمأنينة النفسية والروحية، التي تخفف عن الناس أعباء الحياة وآلامها.
- والله اعلم
- وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الفوائد :

- 1- ضمن الله تعالى لمن عمّر مساجد الله إن عاشوا زُرّقوا وكُفّوا، وإن ماتوا أدخلهم الله الجنة.
- 2- للمسجد وظيفة علمية ثقافية، فهو مكان العلم والتعليم، فالمسجد كان أول مدرسة لتعليم الكبار والصغار.
- 3- للمسجد وظيفة اجتماعية، فهو مكان يجتمع فيه المسلمون خمس مرات في اليوم، يتعارفون، ويتآلفون، ويقومون بحق بعضهم بعضاً من عيادة المريض وإجابة الدعوة واتباع الجائز ومساعدة المحتاج.
- 4- للمسجد وظيفة دينية وتربوية، فهو مكان العبادة كصلاة الجمعة والجماعة.
- 5- على المسلم أن يحرص على عمارة المساجد بالصلاة والدعاء والذكر وطلب العلم، ولا يتركها مهجورة، فهي خير البقاع وأحبها إلى الله تعالى، وهي أولى من بقية المجالس الدنيوية، والأسواق الملهية، والسعيد من وفقه الله تعالى للطاعة وثبته عليها.
- 6- حثنا الإسلام الخفيف على بناء المساجد ، وجعل ذلك سبيلاً إلى الجنة وإلى الفوز بمرضاة الله تعالى ، فعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، مِنْ مَالِهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**. أخرجه ابن ماجه (737) الألباني : صحيح.
- 7- رفع الله قدر المساجد ، فأضاف اسمها إلى اسمه - سبحانه - تشريفاً وتكريماً لها ولشأن من يعمرها وذلك في كتاب الله - تبارك وتعالى - بقوله - سبحانه : { **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** }.
- 8- قال ابن رجب:

"وإنما كان ملازمة المسجد مكفراً للذنوب؛ لأنه فيه مجاهدة النفس، وكفّاً لها عن أهوائها، فإنها تميل إلى الانتشار في الأرض لا ابتغاء الكسب، أو لمجالسة الناس ومحادثتهم، أو للتنزه في الدور